Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالعالم فى تغير مستمر وفى تتابع لا نهائى ولكن أساسه ، تبعا لهذه الفلسفة ، هو الآنية اللازمانية للروح القدس . ويصعب ترجمة هذه التجربة المباشرة إلى الفاظ يتقبلها المنطق والعقل . ويقول هكسلى : « فلا بد اذن أن يغض المتصوف النظر عن مشاكل اللغة والفلسفة ، أو على الأقل ينحيها إلى مرتبة ثانوية ، ويركز اهتمامه على الطرق العملية التى تقوده من المعرفة إلى الفهم . »

وعندما يستعمل المتصوف كلمة « الفهم » ، كما يقول هكسلى ، « فهو لا يعنى أنه يعرف الله ، إذا كانت كلمة « يعرف » تعنى « تركيب تجربة جديدة فوق نظام فكرى مستمد من تجاربنا الماضية » ؛ ولكن الفهم عنده يعنى الحدس ، الإدراك المباشر ، استنارة داخلية تتلاشى فيها العلاقة بين الموضوع والذات التى تتأمله . فجوهر التجربة الصوفية هو الوحدة مع تيار الحياة المتغير ووحدة مع الكل الذى يجمع كل كائنات الدنيا . والفهم عند هكسلى يمكن تشبيهه بحاسة سادسة أو ادراك حسى فائق وقدرة على تقبل المعطيات المباشرة للشعور أو ملكة روحية تفوق العقل والمعرفة وتهتم بالمعطيات على كل مستويات التجربة . والفهم ادراك مفاجىء أولى للمادة الخام وهو بعيد عن الكلمات . ولهذا فليس الفهم إدراكا وبالتالى لا يمكن توصيله .

وليس هناك داع لتعليم وتثقيف وتمرين هذا الفهم ولكن من الضرورى تكييف الملكات الأخرى التى تعطل الفهم . والفهم هو الملكة التى تمكننا من إدراك المطلق من خلال المحدود والنظام الكونى من خلال النظام الطبيعى والأزل من خلال الزمن والنيرفانا من خلال السامسارا أو المتغير . وإذا لاح الفهم فستبدو الحياة جميلة وسيرى الإنسان الأزل يتوهج خلال الزمن . « ومع الفهم يحدث زواج سعيد بين الغايات والوسائل » كما يقول ، « وتظهر الحكمة التى هى تحقيق اللازمنى عن طريق المتغير » ، وتظهر المحبة التى هى تطبيق عملى للحكمة . » ويؤمن هكسلى بأهمية النظرة الصوفية